



Distr.: Limited
17 April 2015

Arabic
Original: English

مجلس إدارة
برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية

UN HABITAT

الدورة الخامسة والعشرون

نيروبي، ١٧ - ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٥

مشروع محضر أعمال مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في دورته
الخامسة والعشرين

أولاً - تنظيم أعمال الدورة (البند ١-٤ من جدول الأعمال)

ألف - افتتاح الدورة

١ - افتتح الدورة الخامسة والعشرين لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) فرانز ماريه (ألمانيا)، مقرّر الدورة الرابعة والعشرين للمجلس في الساعة ٩/١٥ صباح يوم الجمعة الموافق ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

٢ - والتزم مجلس الإدارة الصمت لمدة دقيقة واحدة تأبيناً لذكرى أولئك الأشخاص الذين فقدوا أرواحهم في الهجوم الإرهابي على كلية غاريسا الجامعية يوم ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

٣ - وأدلى ببيانات افتتاحية كل من ساهله - ورك زيودي، المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في نيروبي، التي تلت بياناً بالنيابة عن الأمين العام، وأكيم شتاينر المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وجون كلوس، المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، وأهورو كينياتا، رئيس جمهورية كينيا.

٤ - وذكرت المدير العام في بيانها أن سنة ٢٠١٥ تعتبر سنة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للأمم المتحدة: فالمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية سيعقد في أديس أبابا في تموز/يوليه؛ ومؤتمر القمة لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ سيعقد في نيويورك في شهر أيلول/سبتمبر؛ وستحل الذكرى السبعون لإنشاء الأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر، والدورة الحادية والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ستعقد في باريس في كانون الأول/ديسمبر. ولموئل الأمم المتحدة إسهام هام للغاية في جميع تلك المبادرات. ويؤدي مكتب الأمم المتحدة في نيروبي دوراً هاماً في الجهود المبذولة لإصلاح العمليات وزيادة الفاعلية. وفي حزيران/يونيه، ومتقدماً عن المقر الرئيسي في نيويورك، سيشترك المكتب وبرنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة في بدء تشغيل مشروع تخطيط موارد المؤسسات في المشروع التجريبي لنظام أوموجا، الذي سيعمل من خلال تبسيط العمليات بتغيير شكل الطريقة التي تعمل بها الأمم المتحدة. إضافة إلى ذلك، يجري استحداث نموذج عالمي لتقدم الخدمات، ومواصلة إحداث تغيير في الفعالية من حيث التكاليف بالاستفادة من مشروع أوموجا وإدماج

بعض المهام الإدارية في موقع واحد. وتعتبر نيروبي خير مكان حيث تطلعت بدور أساسي في هذا باعتبارها مركز العمل في بلدان الجنوب في العالم.

٥ - وفي البيان الذي أدلى به المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة قال إن برنامج البيئة وموئل الأمم المتحدة لديهما تاريخ طويل من العمل معاً، استناداً إلى الاعتراف المتبادل بأهمية المسائل الحضرية وبمدى ترابطهما، وبأهمية البيئة والتنمية المستدامة. وبغية وضع استجابة تعاونية وفعالة تصدياً لتغير المناخ، يحتاج المجتمع الدولي إلى التطلع باهتمام نحو المدن. ورغم أن الناس من المناطق الريفية تنتقل إلى المناطق الحضرية للاستفادة من الخدمات العامة مثل الرعاية الصحية والتعليم، لم تكن نوعية الحياة في المدن دائماً أحسن بسبب مشاكل مثل التلوث والنفايات وخطوط وصل النقل السيئة. وفي الواقع، قد يكون لطابع عدم التخطيط واللائق في بعض المدن أثره السيئ على رفاه وصحة الناس، وحتى أنه يعمل على تقصير العمر المتوقع لهؤلاء. إضافة إلى ذلك، لا تستطيع الخدمات العامة أن تواكب المعدل السريع لنمو السكان في الحضر، وهو ما أدى إلى ارتفاع باهظ في التكاليف.

٦ - واقترح أن يعمل موئل الأمم المتحدة وبرنامج البيئة معاً للاستفادة القصوى من قدراتهما التكميلية ولتعظيم مواردهما بهدف الاستجابة بشكل أفضل إلى احتياجات الدول الأعضاء وتقديمها باعتبارها هيئة واحدة للأمم المتحدة. وينبغي أيضاً أن يعمل معاً لتشكيل وإفادة جدول التنمية العالمية. وسيشكّل مؤتمر الأمم المتحدة للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) المقرّر عقده في كيتو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ فرصة لتغيير التفكير بشأن عملية التحضر. وقد أعلن برنامج البيئة عن تبرع بمبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار من أجل المؤتمر الذي يعتبر شاهداً على دعمه لأنشطة موئل الأمم المتحدة والروابط الوثيقة بين المنظمين.

٧ - وقال إن البعد البيئي للتحضر قد خرج من كونه فكرياً جانبياً إلى كونه من الاعتبارات الأساسية. فليست المسألة مسألة إنشاء مساحات خضراء في المناطق الحضرية؛ وإنما الفكرة هي ضمان أن يعيش الناس حياة صحية أفضل في مدن ذات كفاءة بحيث تساهم في تخفيف أثر تغير المناخ وجهود التكيف معه بدلاً من تفاقم انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ويعتبر الوقت حاسماً بالنسبة لجدول أعمال التنمية الحضرية، فيما يتعلق بموئل الأمم المتحدة وبأسرة الأمم المتحدة بكاملها، ويشعر برنامج البيئة بالفخر في أن يرتفع إلى مستوى التحدي.

٨ - وقال المدير التنفيذي لموئل الأمم المتحدة في بيانه إن المشاركين في الموئل الثالث سيقومون بتقييم تطور خطة التنمية الحضرية منذ انعقاد المؤتمرين الأولين، المعقود أحدهما في اسطنبول، تركيا، في عام ١٩٩٦، والثاني في فانكوفر، كندا، في عام ١٩٧٦، بالإضافة إلى النظر في مستقبل عملية التحضر. وقد كانت أهداف التنمية للألفية فتحاً رئيسياً في توحيد المجتمع الدولي وفي تخفيف المشاكل مثل الفقر المدقع وانعدام الصرف الصحي. وفي سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وفي أعقاب انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ينبغي تصور تطلعات جديدة بحيث تكفل المساواة والازدهار لسكان العالم. ومن المأمول فيه أن يحدث اتفاق عالمي ملزم قانوناً يكون أساسياً بالنسبة للكافة الأرضية ويمكن الوصول إليه في الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في مؤتمر الأمم المتحدة الإطاري بشأن تغير المناخ. وفي هذا الصدد، يحتاج القطاع الحضري إلى تخفيض انبعاثاته من غازات الاحتباس الحراري، التي تصل إلى نحو ٧٠ في المائة من مجموع الانبعاثات العالمية، وفي الوقت نفسه ضمان الحصول على الطاقة بالنسبة لأولئك الموجودين في العالم النامي. ويقترح موئل الأمم المتحدة نماذج جديدة للتنمية الحضرية المستدامة ويقترح أفكاراً جديدة لمكافحة تغير المناخ. وأكد على أهمية التفاؤل ووجود نهج

استراتيجي يتسم بالرؤية. وقال إن التحضر مصدر أساسي للتنمية؛ وأن النتائج الإيجابية مثل الازدهار يجب أن تتوازن أمام الآثار الخارجية السيئة مثل اكتظاظ حركة المرور والتلوث.

٩ - وأشار أيضاً إلى أنه خلال الأربعين سنة الماضية، أصبح كثير من البلدان الآسيوية متحضراً بشكل متزايد. ومع ذلك، في الوقت الحاضر، تمر القارة الأفريقية بعملية سريعة من التحضر. وكون الكثير من الناس ينتقلون إلى المدن في البلدان ذات الدخل المنخفض للفرد، إنما يخلقون تحديات وإمكانات كبيرة أمام التنمية المستدامة. ومن الناحية التاريخية، سبقت الزراعة عملية التصنيع، وهذه تجاوزتها صناعات الخدمات واقتصاد المعرفة. وسوف تعتمد التنمية الحضرية المستدامة مستقبلاً في أفريقيا على الكيفية التي تحقق بها القارة التوازن بين التنمية الزراعية والتصنيع وظهور قطاع ثالث. والاستثمار في القطاع الثالث هو أهم قطاع دينامي للاقتصاد يمكن أن يقدم فرصاً هائلة. واتباع رؤية جديدة متفائلة يعتبر أمراً أساسياً لتحقيق جوانب إيجابية من التحضر وتغيير النموذج الذي قال إنه سوف يظهر في أفريقيا. واحتتم كلمته مُعبّراً عن الأمل في أن يشكّل المنبر الدولي لموئل الأمم المتحدة خطة تنمية عالمية بشأن التحضر المستدام في أفريقيا.

١٠ - وقال السيد كينياتا في بيانه أنه من الواضح أن التنمية المستدامة سوف تشغل مكانة هامة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة. وعندما أنشئت الأمم المتحدة، منذ سبعين سنة خلت، كانت نسبة ٣٠ في المائة من العالم تتصف بالتحضر. وقد تسارع معدل التحضر منذ ذلك الوقت بشكل هائل، وخصوصاً في العالم النامي. ويقدر أن الغالبية العظمى من سكان العالم سوف تعيش في مناطق متحضرة بحلول سنة ٢٠٥٠. وأخيراً، فإن تكلفة التنمية الحضرية القائمة على التخطيط تعتبر أقل من تكلفة التنمية غير المخططة، وهو ما يشكّل تحديات خطيرة مثل الجريمة وسوء الأحوال الصحية. وبعد أن قال إنه لا توجد حدود فاصلة بين الأماكن الحضرية والريفية، قال إن أثر التحضر في خفض نسبة الفقر إنما يرجع إلى روابط اقتصادية بين المناطق الحضرية والريفية: فالمدن تنشئ الطلب على المنتجات من المناطق الريفية، مثل الأغذية والموارد الطبيعية، وفي الوقت نفسه يرسل الناس الذين يعيشون في المدن تحويلات مالية إلى المناطق الريفية. ووصف موضوع الدورة بأنه موضوع هام وجاء في وقته وذات صلة هامة، ودعا المجتمع الدولي إلى الاعتراف بتطلعات بلايين البشر في الجنوب من العالم الذين لا يزالون يعيشون في مناطق ريفية ويحتاجون إلى الحصول على الخدمات الصحية وغيرها. ومشيراً إلى ضرورة تحسين صورة موئل الأمم المتحدة، وتمكينه وتزويده بالموارد الكافية ليكون شريكاً فعالاً للحكومات، قال إن حكومته تبرعت بمبلغ مليون دولار من أجل الموئل الثالث ومن أجل الموارد غير المخصصة في الأمانة.

١١ - ويرد نص رسالة الأمين العام في المرفق [] بمحضر الأعمال هذا.

١٢ - وعقب الإدلاء بالبيانات الافتتاحية، قُدمت جوائز الموئل العالمية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥. وكان الفائز الأول هو مؤسسة "Y-Foundation" وهي منظمة فنلندية كانت تؤدي دوراً رائداً في إنهاء التشرذم الطويل الأجل في فنلندا. وكان الفائز الثاني مشروع بعنوان شعلة ضوء "Liter of light"، التي قُدمت إضاءة قليلة التكلفة مراعية للأحوال البيئية باستخدام زجاجات بلاستيك قابلة لإعادة التدوير.

باء - الحضور

١٣ - كانت الدول التالية الأعضاء في مجلس الإدارة ممثلة في الدورة: [تستكمل]

١٤ - وشاركت الدول التالية غير الأعضاء في مجلس الإدارة بصفة مراقب في الدورة: [تستكمل].

- ١٥ - ومثلت في الدورة هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة التالية: [تستكمل].
- ١٦ - وحضر الدورة أيضاً ممثلون من المنظمات الحكومية الدولية التالية: [تستكمل].
- ١٧ - ويمكن الاطلاع على قائمة كاملة بمن حضر الدورة في قائمة المشاركين النهائية في الوثيقة التي تحمل الرمز: [HSP/GC/25/INF/].

جيم - انتخاب أعضاء المكتب

- ١٨ - في الجلسة العامة الأولى للدورة المعقودة يوم الجمعة ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، انتخب مجلس الإدارة التالية أسمائهم أعضاء مكتب هذه الدورة:
- الرئيس:

السيد: جان إلفسكي (سلوفاكيا)

نواب الرئيس:

السيد: فرانز ماري (ألمانيا)

السيد: نبي لانتى يغانديروي (غانا)

السيدة: نانديتا شاترجي (الهند)

المقرر:

السيد: فرناندو لوغريس (أوروغواي)

دال - وثائق التفويض

- ١٩ - عملاً بالفقرة ٢ من المادة ١٦ من النظام الداخلي لمجلس الإدارة، أبلغ المكتب المجلس في جلسته العامة الخامسة المعقودة صباح الثلاثاء ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٥ أنه فحص وثائق التفويض المقدمة من الوفود الحاضرة في الدورة الخامسة والعشرين للمجلس، ووجد أنها مقدمة حسب الأصول. ووافق المجلس على تقرير المكتب عن وثائق التفويض في نفس الاجتماع.

هاء - إقرار جدول الأعمال

- ٢٠ - وفي جلسته العامة الأولى، المعقودة صباح الجمعة ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، كان معروضاً على مجلس الإدارة الوثيقتين HSP/GC/25/1 و Add.1. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر الرئيس بأن المدير التنفيذي كان قد بعث برسالة إلى أعضاء المجلس، في ١٤ نيسان/أبريل، يطلب إدراج بند إضافي، في جدول الأعمال بشأن تعديل المادة ١٩ من النظام الداخلي.

- ٢١ - وبناء على طلب المدير التنفيذي، أقر مجلس الإدارة جدول الأعمال التالي لدورته الخامسة والعشرين:

١ - افتتاح الدورة.

٢ - انتخاب أعضاء المكتب.

٣ - وثائق تفويض الممثلين.

- ٤ - إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل.
- ٥ - أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بما في ذلك مسائل التنسيق.
- ٦ - حوار بشأن الموضوع الرئيسي الخاص للدورة الخامسة والعشرين لمجلس الإدارة.
- ٧ - برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وميزانية مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية لفترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧.
- ٨ - جدول الأعمال المؤقت والترتيبات الأخرى للدورة السادسة والعشرين لمجلس الإدارة.
- ٩ - تعديل النظام الداخلي لمجلس الإدارة.
- ١٠ - مسائل أخرى.
- ١١ - اعتماد تقرير الدورة.
- ١٢ - اختتام الدورة.

واو - تنظيم العمل

- ٢٢ - أنشأ مجلس الإدارة، في جلسته العامة الأولى، المعقودة في ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، لجنة جامعة للدورة، وأحال إليها البنود ٥ و٧ و٨ من جدول الأعمال. وسوف ينظر المجلس في البند ٦ والمسائل الناشئة في إطار البندين ٥ و٧ وفي بنود أخرى أثناء الجلسات العامة للمجلس.
- ٢٣ - قسمت أعمال الجلسات العامة للأيام الثلاثة الأولى للدورة إلى جزأين: جزء رفيع المستوى يبرز المناقشة العامة التي يشارك فيها الوزراء والممثلون الآخرون رفيعو المستوى، يعقد في اليومين الأول والثاني، وحوار الحكومات مع السلطات المحلية وشركاء آخرين بشأن الموضوع الخاص للدورة، ويعقد في اليوم الثالث.
- ٢٤ - أنشأ مجلس الإدارة أيضاً لجنة صياغة للنظر في مشاريع القرارات المقدمة إلى المجلس. واتفق على أن تنظر اللجنة الجامعة أولاً في مشاريع القرارات الموصى بها من لجنة الممثلين الدائمين، ثم تحيلها إلى لجنة الصياغة لمواصلة النظر فيها وبعد ذلك تحال عن طريق اللجنة، إلى المجلس للنظر في اعتمادها في جلسة عامة.
- ٢٥ - وأنشأ مجلس الإدارة أيضاً فريقاً عاماً برئاسة ميشال ملينار، (سلوفاكيا)، لكي يستعرض التعديل المقترح إجراؤه على المادة ١٩ من النظام الداخلي للمجلس ويقدم تقريره إلى المجلس أثناء الدورة.
- ٢٦ - وكان معروضاً على مجلس الإدارة، لدى النظر في بنود جدول الأعمال، الوثائق المدرجة لكل بند في شروح جدول أعمال الدورة (HSP/GC/25/1/Add.1).

زاي - بيان السياسة العامة للمدير التنفيذي

- ٢٧ - لدى عرض بيانه بشأن السياسة العامة، قدم المدير التنفيذي عرضاً مجملًا للتوجه الاستراتيجي الراهن لعمل موئل الأمم المتحدة. وقال إنه في محور ذلك التوجه هناك رؤية جديدة لدور التحضر في التنمية المستدامة. فالتحضر ليس مجرد ظاهرة ديموغرافية ونتيجة للتنمية، فحسب بل هو محرك ينطوي على إمكانية مساعدة العالم في التغلب على كثير من التحديات الخطيرة؛ وقد أقرت الحكومات في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الفرص التي يتيحها التحضر. ويقوم ذلك التوجه الاستراتيجي على رؤية التحضر باعتباره أسلوب حياة

ويعترف بالمنافع المتعددة التي تعود من التحضر المخطط. فالسياسة والتخطيط والتصميم يمكن أن تساعد في تسخير التحضر لكي يساهم في الركائز الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة.

٢٨ - وخلال السنوات الخمسين الماضية، تركزت كثير من المبادرات الحضرية على نموذج التحضر الدولي. وعلى الرغم من المنافع الاقتصادية الواسعة التي تعود من ذلك النموذج، لكنه، وفي ظل استئثار المدن بنحو ٧٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم، لم يستجب بالشكل الكافي للتحديات الاجتماعية والبيئية. وعلى الرغم أحرز قدر من التقدم في محاربة الفقر، اتسع نطاق عدم المساواة في المدن، الذي فضلاً عن ذلك ساهم بما يصل إلى ٧٠ في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وبذلك فهو ليس نموذجاً مستداماً. وبالتالي فإن جدول الأعمال الحضري الجديد، الذي يتوقع أن يتمخض عنه الموئل الثالث، يجب أن يتصدى لجميع ركائز التنمية المستدامة الثلاثة، وتعزيز الدور الاقتصادي للمدن ومعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في آن واحد.

٢٩ - وقد اعتمد موئل الأمم المتحدة مؤخراً نهجاً أكثر استراتيجية وأكثر تكاملاً، يركز على رؤيته الجديدة في إطار الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩. ومشيراً إلى الخطوط العريضة للكثير من النتائج الإيجابية، أورد مقارنات بالنهج السابقة الأكثر قطاعية والأكثر تجزئة التي كانت تركز بشكل أساسي على الأعراض. فالنهج الجديد يستند على افتراضين: الأول أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين التحضر وبين التنمية والثاني أن نوعية النتائج الحضرية وكمياتها تتوقف على نتائج التحضر وخصائصه. وقد تم اعتماد نهج ثلاثي الأبعاد يركز على مجالات التركيز الثلاثة الأولى من الخطة الاستراتيجية: هي التشريعات الحضرية والأراضي والحكومة؛ والتخطيط والتصميم الحضريان؛ والاقتصاد الحضري وتمويل البلديات. وأعطيت أولوية أيضاً لمجال تركيز رابع هو الخدمات الحضرية الأساسية.

٣٠ - وفيما يتعلق بالإسكان، يسعى موئل الأمم المتحدة لإنجاز الحق في السكن الملائم للجميع من خلال اتباع نهج استراتيجي يضع الإسكان كمسألة محورية في المدينة. وفيما يتعلق باستراتيجيات الحد من المخاطر، يجري أيضاً تسريع تحسين النسيج الحضري، بما في ذلك توفير فضاء عام مشترك كأولوية أساسية، باعتبار ذلك الإجراء العملي الأكثر فعالية. ومن شأن اتخاذ نهج من قبيل إعادة البناء بصورة أفضل أن يمكن موئل الأمم المتحدة من المساهمة في تنفيذ إطار سندي الذي اعتمد مؤخراً للحد من المخاطر للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠. ومسلطاً الضوء على استبعاد المرأة من منافع التحضر والتحدي الذي يشكله تزايد البطالة في أوساط الشباب، أشار إلى أن الاعتبارات الجنسانية والشباب مسائل مهمة وشاملة للقطاعات في عمل موئل الأمم المتحدة وقدم موجزاً للعديد من المبادرات في ذلك الصدد.

٣١ - من الأدوات الرئيسية في تنفيذ نهج موئل الأمم المتحدة على المستوى القطري هو وثيقة البرنامج القطري للموئل والتي تهدف إلى تعزيز الملكية الوطنية وربطها بإطار المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة للقطر وخطته الوطنية للتنمية. وركز موئل الأمم المتحدة أيضاً على منع نزاعات الأراضي وتسويتها من خلال شبكته العالمية لأدوات استغلال الأراضي.

٣٢ - وتناول بالتفصيل جدول الأعمال الحضري الجديد، حيث شدد على إمكانياته باعتباره رؤية تمثل تحولاً نموذجياً يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة، وعلى وجه التحديد مع الهدف ١١ المقترح، المتمثل في "دعم المدن والمستوطنات البشرية وبنائها على أسس شاملة وآمنة وقابلة للتكيف ومستدامة". فجدول الأعمال، الذي يشترك في مبادئه مع جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ينبغي أن يعمل على تعزيز تحقيق مدن مرنة وآمنة

وشاملة اجتماعياً ومنتجة اقتصادياً، وينبغي لتكون للجدول قابلية التنفيذ على مستويات مختلفة وفي سياقات متنوعة. ولكي يكون التحضر ذا طابع تحولي، لا بد أن يركز جدول الأعمال على ثلاثة مجالات هي: تعزيز التشريعات الحضرية والحوكمة؛ وتطوير وتنفيذ سياسات حضرية وطنية، وتعزيز التخطيط والتصميم؛ وتسخير الاقتصادي الحضري بما في ذلك تقوية تمويل البلديات. وستكون لتضافر الجهود فوائد واسعة النطاق في زيادة الإنتاجية الاقتصادية وتحسين النمو المتوازن ورفع مستوى المساءلة وخلق تأثيرات مضاعفة. وقد شارك موئل الأمم المتحدة في وضع الأهداف وقدم إسهامات فيها نظراً أن الموئل الثالث، بوصفه أول مؤتمر عالمي للأمم المتحدة يعقد بعد اعتماد أهداف التنمية المستدامة، يجب أن يتوافق في روحه مع روح جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٣٣ - وفي الختام، أكد أن موئل الأمم المتحدة يساهم في جدول الأعمال الحضري الجديد وفي تعزيز الاعتراف بالمساهمات الكبيرة للتحضر في التنمية المستدامة، وفي التصدي لتغير المناخ وفي جدول الأعمال الاجتماعي العالمي. ويحتاج موئل الأمم المتحدة إلى الدعم القوي من الدول الأعضاء، وبخاصة من خلال زيادة المساهمات غير المخصصة. وأشار إلى أنه فيما يشكل التحضر تحدياً رئيسياً، فإن كل تحدٍ يفتح مجالاً لفرصة جديدة.

حاء - عمل اللجنة الجامعة (البنود ٥ و ٧ و ٨ من جدول الأعمال)

٣٤ - ترأس السيد نبي لانتني فاندرييو (غانا) أحد نواب الرئيس الثلاثة للمجلس، اللجنة الجامعة التي أنشأها مجلس الإدارة في جلسته العامة الأولى. وقد عقدت اللجنة [] جلسة في الفترة من ١٧ إلى [] نيسان/أبريل. وفي جلسته الأولى المعقودة بعد ظهر الجمعة ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، أبلغ الرئيس اللجنة بأنها سوف تنظر في البنود ٥ و ٧ و ٨ من جدول الأعمال.

٣٥ - [تستكمل]

طاء - عمل لجنة الصياغة واعتماد القرارات (البنود ٥ و ٧ و ٨ من جدول الأعمال)

٣٦ - عقدت لجنة الصياغة [] جلسة خلال الدورة وتوصلت إلى توافق في الآراء بشأن [] مشروع قرار.

٣٧ - [تستكمل]

ثالثاً - الجزء الرفيع المستوى والحوار بشأن الموضوع الخاص للدورة الخامسة والعشرين لمجلس الإدارة (البنود ٥ - ٧ من جدول الأعمال)

ألف - الجزء الرفيع المستوى

٣٨ - تناول مجلس الإدارة بالبحث البنود ٥-٧ من جدول الأعمال في جلسته العامة الثانية، المعقودة بعد ظهر الجمعة، ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، حيث شرع في مناقشة عامة رفيعة المستوى بشأن تلك البنود. وقد تواصلت المناقشة العامة في جلسته الثالثة والرابعة، المعقودتين يوم الإثنين ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

٣٩ - وكان هناك اتفاق عام بأن التحضر السريع، خصوصاً في البلدان النامية، يشكّل تحديات ضخمة أمام التنمية المستدامة. وكان هناك اتفاق واسع النطاق أيضاً بأن التحضر، من خلال التخطيط المتكامل للمستوطنات البشرية عبر استمرار الاستيطان الريفي - الحضري، يمكن أن يكون أداة تحويلية من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة. ومع ذلك، أشار ممثل إلى أن البلدان ذات المساحات الصغيرة من

الأراضي تحتاج إلى موازنة دقيقة بين منافع التحضر والأثر السلبي المحتمل لفقدان الأراضي الزراعية الذي لا يمكن تعويضه.

٤٠ - وقال عدد من الممثلين، من بينهم ممثل تكلم بالنيابة عن مجموعة من البلدان، أن النهج المتعددة القطاعات والتي يشارك فيها عدد من أصحاب المصلحة يُطلب إليها تحقيق تنمية حضرية مستدامة ومستوطنات بشرية، ورأت بضعة منهم التركيز على أهمية إشراك المجتمعات المحلية في التخطيط المكاني. وقال عدد من الممثلين أيضاً إن مشروع المبادئ التوجيهية الدولية لموئل الأمم المتحدة بشأن التخطيط الحضري والإقليمي يمكن أن يصلح إطاراً عالمياً في توجيه عمليات التخطيط.

٤١ - وقال عدة ممثلين، من بينهم ممثل تكلم بالنيابة عن مجموعة من البلدان، إن من الأمور الأساسية لخطط المستوطنات البشرية أن تعالج الحد من أخطار الكوارث وإدارتها، وعرض إثبات ضرورة مشاركة الخبرة الفنية لبلديهما في منع الكوارث ذات الصلة بالمناخ والتصدي المبكر لها. وطالب عدد من الممثلين بإيلاء مزيد من الاهتمام إلى إعادة الانتعاش الحضري. وأعرب عدة متكلمين عن قلقهم إزاء آثار تغير المناخ، وعلّق أحدهم على الدور الرئيسي الذي يمكن أن تؤديه المدن في الجهود المبذولة لمكافحة المشكلة.

٤٢ - وكان هناك اتفاق عام من الممثلين، من بينهم عدة تكلموا بالنيابة عن مجموعة من البلدان، بأنه من الأهمية تعزيز الروابط بين المناطق الحضرية والريفية وبين السلطات الوطنية والمحلية، وأشار إثنان إلى أن الشراكات الحضرية الريفية التي تدار جيداً يمكن أن تساعد في جعل المناطق الحضرية الكبيرة أكثر استدامة، والحد من الزحف العشوائي للمدن ومنع الهجرة من الريف إلى الحضر. وأكد أحدهم على التكافل بين المجتمعات الريفية والمحلية. وطالب شخص آخر بإيلاء مزيد من الاعتبار لاحتياجات السكان، على سبيل المثال بالتركيز بدرجة أكبر على المدن الصغيرة التي تقدّم الخدمات للمناطق الريفية.

٤٣ - ووصف عدة متحدثين التدابير التي اتخذتها بلدانهم لتحقيق مزيد من التنمية المتوازنة بين المناطق الريفية والحضرية؛ مثل التدابير التي تضمنت توفير خدمات أساسية، وبنية أساسية عالية الجودة وفرصاً للوظائف غير المرتبطة بالزراعة في المناطق الريفية؛ وتوفير خدمات لوجستية للمناطق الريفية المجاورة للمدن ليتسنى تكاملها مع سلسلة الإمدادات المحلية والدولية؛ وتنمية نظم النقل العام الريفية الحضرية؛ وإدخال تحسينات في مجال كفاءة الطاقة والمياه؛ وتقديم تمويل هام للمشاريع ذات المستوى الدولي والمتصلة بالتنمية الحضرية؛ وبناء البنية التحتية للطرق والسكك الحديدية والموانئ لاجتذاب الصناعة إلى المناطق المتخلفة. وتكلم ممثل آخر فأعرب عن استعداد بلده لتقاسم الخبرات مع النموذج الجديد للتحضر الذي يقصد منه، ضمن أشياء أخرى، تيسير إدماج المهاجرين الريفيين في المدن وتحسين مستوى المعيشة للسكان الحضريين والريفيين. وأكد بضعة ممثلين على أن الفوائد المتأتية من التحضر والنمو الاقتصادي ينبغي أن توزّع بشكل منصف بين السكان.

٤٤ - وقال عدة ممثلين، من بينهم ممثل تكلم بالنيابة عن مجموعة من البلدان، إن عدم المساواة لا زال هو التحدي الأكبر أمام التنمية الحضرية المستدامة. وللتصدي لهذا التحدي، من الضروري لسياسات التنمية المستدامة أن تولي أولوية للإسكان المتيسر والبنية التحتية وتحسين مستوى الأحياء الفقيرة ومن أجل تصميم سياسات حضرية وطنية لضمان أن الاستثمارات العامة تعود بالفائدة على جميع سكان المدن وتعزيز الإدماج الاجتماعي والحق في المدينة. وطالب عدد من الممثلين، من بينهم ممثل تكلم بالنيابة عن مجموعة من البلدان، باستمرار بذل الجهود لتوفير الإسكان اليسير والمستدام بيئياً والمتكيف مع الظروف من أجل السكان في الحضر والريف في سياق خطة جديدة للتنمية الحضرية. وطالب آخرون بإدراج الاعتبار الجنساني والحقوق الإنسانية في

الخطط الحضرية وأكد هؤلاء على أن هناك حاجة إلى تشجيع مزيد من مشاركة الشباب. وتم التشديد على أهمية التعليم كوسيلة لتحسين حياة سكان الأحياء الفقيرة. وأعرب عدد من الممثلين عن تقديرهم لمبادرات موئل الأمم المتحدة لتحسين أحوال المستوطنات غير الرسمية، وطالب ثلاثة ممثلين بأن تكون أفريقيا في المقدمة لخطة التنمية الحضرية الجديدة.

٤٥ - وطالب ممثل بتعزيز الالتزام ببناء القدرات وتوفير آلية أفضل لنقل التكنولوجيا بين شركاء التنمية كجزء من تعزيز الشراكة العالمية. وتم التنويه بالشراكات أيضاً باعتبارها مسألة هامة على المستوى الوطني حيث أشار عدة ممثلين إلى الشراكات بين القطاعين العام والخاص كطريقة أمام بعض الحكومات للتصرف كميسترين بدلاً من كونهم الموردین الوحيدین لمتطلبات الإسكان.

٤٦ - وأكد ممثل على أن للمهاجرين دوراً هاماً يؤديه في خطة تنمية التحضر وأكد على أن حاجات احتياجات السكان المترحلين ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند صياغة سياسة خاصة بالتحضر.

٤٧ - وأعرب الكثير من الممثلين عن تقديرهم لإسهام موئل الأمم المتحدة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وحث هؤلاء على تقديم إسهام مماثل في الأعمال التحضيرية للموئل الثالث. وكان هناك دعم واسع النطاق للهدف القائم بذاته بشأن المدن والمستوطنات البشرية (الهدف ١١) والأهداف المرتبطة به التي اقترحها الفريق العامل المفتوح العضوية بشأن أهداف التنمية المستدامة، والتي ذكر ممثل أنها ستساعد في التصدي لتحديات التحضر، من خلال استمرار الاستيطان. واقترح ممثل أن الحاجة تدعو لمناقشة ترتيبات الإدارة الرشيدة الممكنة للأنشطة دون الوطنية المرتبطة بتنفيذ الهدف ١١. وأشار ممثل آخر إلى أن الدورة الحالية تتيح فرصة مفيدة لإقامة جسر بين الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية المستدامة.

٤٨ - واتفق على نطاق واسع على أن من الضروري، لتمكين موئل الأمم المتحدة من أن يقدم بفعالية مهامه في سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وخطة التحضر الجديدة الطموحة، أن يوافق مجلس الإدارة في الدورة الحالية على مجموعة إجراءات لتعزيز إدارة موئل الأمم المتحدة. ويعتبر مثل هذا الإصلاح ضرورياً لجعل موئل الأمم المتحدة أكثر فعالية وكفاءة وشفافية وأكثر استجابة لدوله الأعضاء، ولضمان مزيد من الرقابة الفعالة في البرنامج. وتكلم ممثل بالنيابة عن مجموعة من البلدان فقال إن زيادة الرقابة لا ينبغي أن تخلق تكاليف إضافية أو بيروقراطية لا لزوم لها.

٤٩ - وأعرب الكثير من الممثلين، من بينهم ممثل تكلم بالنيابة عن مجموعة من البلدان، عن الشعور بالقلق إزاء استمرار التحديات التي يواجهها موئل الأمم المتحدة فيما يتعلق بميزانيته الأساسية، ودعا المدير التنفيذي إلى مضاعفة الجهود المبذولة لتعبئة الموارد ولتوسيع قاعدة الجهات المانحة في البرنامج، بما في ذلك زيادة التوعية بأنشطته وأثر أعماله من خلال بضعة أمور من بينها استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية. ورحب بضعة ممثلين بقرار حكومة كينيا بزيادة مساهمتها في موئل الأمم المتحدة ودعا هؤلاء بلداناً أخرى للاقتداء بذلك.

٥٠ - وقال ممثلان إنهما لن يكونا قادرين على مواصلة مستوى دعمهما المالي للبرنامج ما لم يتم توسيع نطاق قاعدة الجهات المانحة وتنفيذ إصلاحات. وعلى وجه الخصوص، حث هؤلاء موئل الأمم المتحدة على أن يعمل بسرعة على تنفيذ التوصيات الحالية لمكتب خدمات الرقابة الداخلية، وليس أقلها تلك المعنية بتقييم الأداء (التي قال عنها أحد الأشخاص أنها لا تحظى سوى بأولوية منخفضة، وهو أمر غير مقبول)، والإدارة القائمة على النتائج، والتعاون مع هيئات منظومة الأمم المتحدة وتعزيز الشفافية والمساءلة.

٥١ - وشجّع ممثل موئل الأمم المتحدة على مواصلة الإصلاحات الناجمة من إنشاء وحدة تقييم مستقلة في عام ٢٠١٢ واعتماد سياسة للتقييم في عام ٢٠١٣، بما في ذلك على المستويين الإقليمي والوطني، وعلى استخدام المعلومات المتجمّعة من خلال رصد المشاريع وتقييمها لكي تفيد منها البرامج والاستراتيجيات بشكل أفضل. ودعا أيضاً موئل الأمم المتحدة إلى وضع استراتيجية لإدارة المخاطر المرتبطة بأعماله في المناطق النائية وباستخدام خبراء استشاريين وأشاد بالتقدّم المحرز منذ عام ٢٠١٣ حيث صار هيئة أكثر كفاءة وفعالية. ودعا بضعة ممثلين، من بينهم شخص تكلم بالنيابة عن مجموعة من البلدان، إلى زيادة الوجود الإقليمي لموئل الأمم المتحدة لمساعدة البلدان على تطوير مستوطنات بشرية مستدامة تتصف بالإنصاف والاندماج الاجتماعي.

٥٢ - وأعرب عدة ممثلين، من بينهم ممثل تكلم بالنيابة عن مجموعة من البلدان، عن رأي مفاده أن الموئل الثالث سوف يتيح فرصة فريدة لجميع أصحاب المصلحة لتقاسم الدروس المستفادة والخبرات وأفضل الممارسات، ودعا هؤلاء الجهات المانحة إلى الإسهام في الصندوق الاستثماري للموئل الثالث لتعزيز مشاركة البلدان النامية في المؤتمر وفي عملياته التحضيرية.

باء - الحوار بشأن الموضوع الخاص للدورة الخامسة والعشرين

٥٣ - عقد مجلس الإدارة، في جلسته العاشرة والخامسة والسادسة، المعقودتين يوم الثلاثاء ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٥، حواراً بشأن الموضوع الخاص للدورة في إطار البند ٦ من جدول الأعمال. وقد اشتمل الحوار على كلمة أساسية وجلسة مناقشة في الصباح وأعقبها جلسة مناقشة وجلسة ختامية في فترة بعد الظهر. وتميزت جلسات المناقشات بوجود مدير للحوار وفريق من المتكلمين وعروض من المشاركين في حلقة النقاش وتعليقات من الحضور وردود أفعال من المشاركين في حلقة النقاش. ويرد ملخص للحوار في مرفق [] من هذا المحضر.

رابعاً - جدول الأعمال المؤقت والترتيبات الأخرى للدورة الثالثة والعشرين لمجلس الإدارة (البند ٨ من جدول الأعمال)

٥٤ - [تستكمل]

خامساً - تعديل النظام الداخلي لمجلس الإدارة (البند ٩ من جدول الأعمال)

٥٥ - [تستكمل]

سادساً - مسائل أخرى (البند ١٠ من جدول الأعمال)

٥٦ - [تستكمل]

سابعاً - اعتماد تقرير الدورة (البند ١١ م جدول الأعمال)

٥٧ - [تستكمل]

ثامناً - اختتام الدورة (البند ١٢ من جدول الأعمال)

٥٨ - [تستكمل]

رسالة من الأمين العام إلى مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في دورته الخامسة والعشرين

يسرني أن أرسل تحياتي إلى الدورة الخامسة والعشرين لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة. إن هذه الدورة تعقد في وقت تحظى فيه العلاقة بين التحضر والتنمية المستدامة بمستوى أفضل من الفهم والتقدير.

إن معركتنا لتحقيق الاستدامة على المستوى العالمي سنكسبها أو نفقدها في المدن. إن قدرة التحضر على تخليص ملايين البشر من براثن الفقر وتسريع النمو الاقتصادي هي قدرة كبيرة، وفق ما اتضح في العقود الأخيرة من خلال بعض الاقتصادات الناشئة الكبيرة.

ويستلزم التأكد من مساهمة التحضر بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة التصدي لعدد من التحديات الرئيسية. هذه التحديات تشمل التخطيط الحضري غير الملائم والأطر القانونية الضعيفة؛ والمستويات المتدنية من الوظائف، خصوصاً بين فئة الشباب؛ والوصول غير الكافي للخدمات الأساسية من جانب أعداد سكان الحضر التي تتزايد بسرعة، خصوصاً في أفريقيا وآسيا. إضافة إلى ذلك فإن تزايد أعداد الأحياء الفقيرة وازدياد الطابع غير الرسمي في الأنشطة الاقتصادية وأنشطة الإسكان والنقل ينطويان على تحديات خاصة بهما. وتشمل العوائق الرئيسية الأخرى مساهمة المدن في الاحترار العالمي بسبب الزحف الحضري العشوائي مع الاعتماد الزائد في المستوطنات الحضرية على السيارات وأنواع الوقود الأحفوري. ولا بد أيضاً من تجاوز أوجه عدم المساواة الحضرية المتزايدة والممارسات التمييزية ضد المرأة والمجموعات المهمشة إذا أردنا تحقيق التنمية المستدامة على مدى أطول.

وبوصفكم دول أعضاء، فأنتم تدركون هذه الفرص والتحديات خلال مشاوراتكم بشأن خطة التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥. لقد تبوأ التحضر مكانة هامة في المناقشات العالمية بشأن التنمية المستدامة. ولا بد أن أثنى على عملكم في اقتراح هدف التنمية المستدامة ١١، المكرس لجعل المدن والمستوطنات البشرية "شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة" للجميع.

إن دورة مجلس الإدارة هذه هي آخر دورة قبل إبرام ثلاث اتفاقيات تتسم بتوقعات عالية وزخم كبير: اعتماد أهداف التنمية المستدامة، في أيلول/سبتمبر، واتفاقية تغير المناخ، في باريس، في كانون الأول/ديسمبر، وجدول الأعمال الحضري الجديد الذي سيعتمد بنهاية مؤتمر الموئل الثالث في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. ومن شأن مداولاتكم أن تقدم توجيهات إضافية لهذه العمليات ولموضوع التحضر المستدام والمستوطنات البشرية الأوسع نطاقاً. ولذلك فإنني أشعر بالحماس لأن موضوع دورتكم الحالية "مساهمة موئل الأمم المتحدة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: تعزيز التنمية الحضرية المستدامة والمستوطنات البشرية"، يعكس بشكل قوي هذا الطموح الرامي لإحداث التغيير الضروري الذي يحتاجه العالم.

وتقبلوا فائق أمنياتي بمجلس إدارة ناجح.